PROVISIONAL
S/PV.2515
16 February 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة عشرة بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس:	السيد شاه نواز	(باكستان)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينكوف
	بيرو	السيد أرياس ستيبيا
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى
	الصين	السيد لينغ كنغ
	فرنسا	السيد دى لا بارى دى نانتوى
	فولتا العليا	السيد زيدويمبا
	مالطة	السيد غاوتشي
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارغتسون
	نيكاراغوا	السيد ايكازا غايارد
	الهند	السيد كريشنان
	هولندا	السيد ميسمان
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كيركباتريك

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٥٥

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ١٤ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة (S/16339)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسة ٢٥١٤ ، أدعو ممثل لبنان لشغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثل ايطاليا لشغل المقعد المخصص له في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد فاخوري (لبنان) بشغل مقعد على طاولة المجلس والسيد جانوتزي (ايطاليا) بشغل المقعد المخصص له في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

السيد خليل (مصر) : السيد الرئيس ، أستهل كلمتي بالتعبير لكم عن تهانينا الصادقة برئاستكم لمجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير الحالي . فإلى جانب فهمكم العميق للمسائل الدولية وخبرتكم الطويلة وكياستكم المعروفة التي تطمئننا الى حسن تصريف أعمال هذا المجلس تحت رئاستكم ، يسعدني شخصيا ، ويسعد وفد مصر أن يرى ممثل دولة باكستان الصديقة يحتل مقعد الرئاسة .

كذلك يود وفد مصر أن يعبّر لسلفكم السفير تشامورو مورا الممثل الدائم لنيكاراغوا عن تقديره العميق للدور الذي قام به على أكمل وجه خلال رئاسته للمجلس في شهر يناير الماضي .

وقبل أن أنتقل للموضوع المطروح أمامنا اليوم ، أتقدم مرة أخرى ، باسم مصر ، بالعزاء للوفد السوفياتي على وفاة الزعيم السوفياتي يوري اندروبوف .

اسمحوا لي أن أبدأ باقتباس بعض ما جاء في كلمة الرئيس محمد حسني مبارك التي ألقاها أول أمس ٢٤ شباط/فبراير في البيت الأبيض عقب لقائه مع الرئيس رونالد ريغان .

(تكلم بالانكليزية)

"ان الحالة اليوم في لبنان لا يمكن السكوت عليها . فتصعيد العنف واراقة الدماء يمثل تهديدا لنا جميعا . وكل أمة مدعوة للمساعدة . ولابد من توسيع وتعزيز دور الأمم المتحدة في صون السلم . ولابد ، مهما كان الثمن ، أن نمنع تقسيم هذا البلد الذي مزقته الحرب . فان لشعب لبنان حقا في أن يعيش ويزدهر شأنه شأن سائر الأمم" .

(واصل كلمته بالعربية)

لقد طالبت مصر ومازالت تطالب باحترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه . ولذلك فاننا طالبنا ومازلنا نطالب بانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من الأراضي اللبنانية ، وفي مقدمتها القوات الاسرائيلية . ولقد طالبت مصر ومازالت تطالب بضرورة المصالحة الوطنية وتحقيق الوفاق الوطني في لبنان ، ولذلك فقد رحبنا بظهور بارقة أمل عندما انعقد مؤتمر جنيف للمصالحة الوطنية وأوقف القتال ، فلقد اتخذت بذلك خطوة بنّاءة بشرت عندئذ بتحقيق الوفاق . وقد تجددت الآمال مرة أخرى عندما تردد اننا قاب قوسين أو أدنى من التوصل الى اتفاق أمني بين الفئات اللبنانية . ولكن الآمال انهارت مرة أخرى ويكفي رمزا لتردي الأوضاع ان العاصمة اللبنانية بيروت عادت فأضحت مرة أخرى مدينة مقسمة كما أن المدنيين في كل مكان يتعرضون لضروب من المعاناة العريرة ان هم نجوا من أهوال الخطر القاتل ، الجاثم فوق الصدور في كل لحظة .

لسنا اليوم بصدد الحديث عن الأزمة اللبنانية بمآسيها الداخلية وأبعادها الخارجية ولذلك فان وفد مصر يقصر كلامه على الاقتراح الفرنسي باحلال قوات الأمم المتحدة محل القوات المتعددة الجنسية في بيروت . فالهدف المباشر أمامنا اليوم هو ضرورة مبادرة المجتمع الدولي ممثلا في هذا المجلس الى العمل بالعجلة التي يفرضها الموقف لحقن الدماء في

لبنان ووقف اطلاق النار الذى يعد خطوة أساسية ومحاولة جديدة ضرورية لتهيئة المناخ اللازم في لبنان لاستئناف التحرك على المستوى السياسي . وانطلاقا من ذلك فان مصر تؤيد الاقتراح الفرنسي . هذا ومن الواضح أن الدعوة لانسحاب القوات المتعددة الجنسية من بيروت لا تعني ترك فراغ خطير يخلف هذا الانسحاب طالما أننا مدعوون ، في الوقت ذاته ، الى تأييد احلال قوات للأمم المتحدة محل القوات المتعددة الجنسية . ومصر اذ تؤيد بكل وضوح الاقتراح الفرنسي ، فانها ترى في الوقت ذاته أن الموقف المتردى في لبنان يتطلب منا جميعا المساهمة في تيسير انسحاب القوات المتعددة الجنسية وتمكين المجلس من القيام بمسؤولياته ، ليتم تمركز قوات الأمم المتحدة بأسرع ما يمكن .

اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، أن أضيف انني علمت منذ لحظات من وفد بعثة المملكة المتحدة انه بصدد التقدم اليوم ، بل الآن ، بفكرة يأمل أيضا أن يساهم بها في الجهد المشترك الذى نسعى اليه . وهي تدور حول الاستعانة بأفراد الأمم المتحدة الموجودين حاليا في بيروت . هذا وبالرغم من أن وفد مصر لا يستبق الحوادث ، فانني أؤكد أننا سنستمع الى الاقتراح البريطاني الايجابي بعقل متفتح للترحيب بكل خطوة بنّاءة .

ان تدهور الأوضاع في لبنان يفرض علينا جميعا في هذا المجلس مسؤولية العمل على وجه السرعة لوقف هذا التردى . وان وفد مصر على أتم استعداد لبذل كل طاقاته في أى جهد مشترك لتأييد الاقتراح الفرنسي الذى نراه هادفا الى توفير الأرضية المطلوبة للمساهمة في كسر دائرة العنف مرة أخرى حتى نتمكن من دفع الأمور نحو التسوية السياسية والوفاق الوطني في لبنان وانسحاب جميع القوات الأجنبية من أراضيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد مارغتسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء ان اهنئكم ، سيدي ، على تسنمكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وقد شهدنا بالفعل في النصف الأول من هذا الشهر ما اضفيتموه من خبرة ومهارة على هذه المهمة .

وأود ايضا ان اعرب عن شكري للممثل الدائم لنيكاراغوا ، السفير تشامورو ، الذي ادار دفة اعمالنا بمقدرة كبيرة ومهارة عالية طيلة الشهر الماضي .

واسمحوا لي ايضا ان اضم صوتي الى صوت الآخرين في الاعراب عن خالص العزاء الى الاتحاد السوفياتي لوفاة زعيمه الموقر ، صاحب الفاخامة ، السيد يوري اندروبوف ، رئيس مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ولا بد ان تكون الكلمات الاستهلالية لبياني كلمات تعبير عن تعاطفنا العميق مع شعب لبنان ، ولا سيما لما يلقاه آلاف الابرياء من الناس من معاناة في ذلك البلد من جراء القتال والتوتر المستمرين . انني لا اتكلم بالطبع باسمي وباسم وفدي فحسب ، بل ايضا باسم حكومتي التي تشعر بقلق عميق ازاء هذه الحالة المفجعة .

ان من الصواب ان يجتمع مجلس الأمن حتى يمكننا نحن الذين نضطلع بموجب الميثاق بمسؤولية صون السلم والأمن الدوليين ان نغتنم هذه الفرصة للنظر فيما يمكننا ان نفعله لتجنب المزيد من المآسي .

وثمة حاجة عاجلة لوضع حد للقتال في لبنان وتعزيز عملية المصالحة الوطنية وتيسير انسحاب جميع القوات الأجنبية من اراضي لبنان . وقد اعرب هذا المجلس مرارا وتكرارا عن تأييده لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا . وهذه عبارة من السهل على الجميع التشدق بها ، بيد ان الصعوبة تكمن في ترجمتها الى أفعال .

وترى حكومتي ان على الامم المتحدة ان تضطلع بدور هام لتحقيق هذه الاهداف .

والواقع ، اننا طالبنا بالحاح ولفترة طويلة ، في المجلس وفي جهودنا الدبلوماسية بصورة عامة في الامم المتحدة، بأن يعزز دور الامم المتحدة في لبنان . وقد اعربت رئيسة وزراء بريطانيا ، السيدة تاتشر عن تأييدها الكامل لهذا الدور، عندما تباحثت مع الأمين العام في شهر ايلول/سبتمبر . ولا نزال منذ اشهر عديدة نتابع هذه العملية في المناقشات مع الوفود الأخرى ومع الأمانة العامة، سعيا الى تبين امكانيات تحقيق هذا الدور .

لذلك فاننا نؤيد بقوة الجهود التي تبذلونها ، سيدى الرئيس ، بناء على طلب فرنسا لمعرفة ما اذا كان بوسع مجلس الأمن ان يتفق على ولاية جديدة لهذا الدور . ونحن نؤيد هدف تحقيق وجود فعّال للأمم المتحدة في بيروت والمنطقة المحيطة بها .

وآمل ان ينظر المجلس نظرة متأنية في افضل طريقة تفضي الى الاتفاق في هذا الشأن ، بما في ذلك الاتفاق في نهاية المطاف، على استبدال القوة المتعددة الجنسية التي تشترك بريطانيا فيها ، بوجود معزز للأمم المتحدة . وهذا يتطلب توفر قدر كبير من الارادة السياسية والمرونة من قبل الجميع ومن قبل مختلف الاطراف المشتركة في القتال داخل لبنان قبل غيرها . بيد اننا نعرف جميعا شيئا عن المواقف التي تتخذها البلدان المعنية . ولذلك نعرف أن هذه العملية ستستغرق بعض الوقت .

وفي الوقت نفسه ، فان الاحداث في لبنان لا تقف ساكنة، بينما نحن نتفاوض هنا ؛ فالقتال مستمر وتستمر معه معاناة الأبرياء . لذلك، فاننا نسأل انفسنا " ماذا يمكن للأمم المتحدة ان تفعله للمساعدة الآن في هذه اللحظة ؟ "

لقد ذكر الأمين العام ان قوة عمليات الأمم المتحدة تكمن في انها تمثل ارادة المجتمع الدولي . ويوجد هناك مراقبون تابعون للأمم المتحدة في بيروت في هذه اللحظة، ولكن عددهم ضئيل ولا تتوفر لهم حرية الحركة بالقدر الذى يريدونه . ومع ذلك فان وجودهم يمثل بالنسبة لشعب بيروت تعبيرا ملموسا عن الأمم المتحدة ؛ فهم يمثلون السلم والأمن اللذين تسعى الأمم المتحدة لتحقيقهما عن طريق ميثاقها .

وتود حكومتي ان ترى تحقق اكبر استفادة ممكنة من قوة المراقبين الصغيرة هذه ، لاننا نعتقد انه يمكن ان يكون لها اثر هام في طمأنة السكان المحليين ، وفي الاسهام في تخفيض حدة التوتر .

وانطلاقا من ذلك، اقترحت حكومتي على الأمين العام اتخاذ عدد من الخطوات المحدودة التي نرى ان بوسع الأمم المتحدة ان تتخذها الآن دون الحاجة الى قرار جديد من مجلس الأمن. وهذا لا يتعارض بأى حال من الاحوال مع الجهود الرئيسية الرامية الى التوصل الى اتفاق بشأن ولاية جديدة لتعزيز دور الأمم المتحدة هناك. كما ان هذه الخطوات لا تشكل بأى حال من الاحوال بديلا للمقترحات الأبعد أثرا التي يتعين على هذا المجلس ان ينظر فيها في الوقت المناسب.

أولا، نأمل ان يكون بوسع مراقبي الأمم المتحدة وغيرهم من ممثلي الأمم المتحدة الموجودين فعلا في بيروت الاضطلاع بقليل من تدابير بناء الثقة. ولن احدد افكارا بعينها لأنني أرى ان افراد الأمم المتحدة انفسهم في موقف افضل من موقفنا لتحديد المهام المعينة التي يمكنهم القيام بها، ولا سيما فيما يتعلق بالدور الانساني. وقد يلزم للقيام بهذه المهام اجراء زيادة متواضعة في عدد مراقبي الأمم المتحدة. ونعتقد ان هذا المجلس لا ينبغي له ان يقف في طريق مثل هذه الزيادة، اذا رأى الأمين العام ان ذلك سيكون مجديا.

وأود بهذه المناسبة ان اعرب عن اعجابنا الكبير بشجاعة وتفاني مراقبي الأمم المتحدة وغيرهم من ممثلي الأمم المتحدة في بيروت في مواجهة المخاطر الشخصية الكبيرة التي يتعرضون لها.

ثانيا ، نقترح أن يستخدم الأمين العام مهمته للمساعي الحميدة بصورة نشيطة. بالطبع ان الطريقة التي يمكن أن يستخدم بها الأمين العام هذا الدور انما ترجع اليه. وفي اطار الحالة المضطربة التي توجد الآن في لبنان ، فانه يستطيع أن يحدد طبيعة وتوقيت أى عمل يمكن أن يقوم به لكي يمارس مهمة المساعي الحميدة بأقصى قدر من الفعالية .

ثالثا ، نعتقد أنه يجب أن تجرى مشاورات اضافية لتوسيع دور قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفل) لتسهيل انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني .

هذه الخطوات ليست طموحة وقد تبدو للذين لا يقدّرون المصاعب السياسية في هذا المجلس غير كافية في مواجهة الحالة الراهنة في لبنان . ولكنها مع ذلك خطوات عملية ، وخطوات انسانية ، وهي خطوات نعتقد أنها يمكن أن تتخذ الآن .

كما نعلم جميعا ، فان الخطوات القصيرة تؤدى أحيانا الى خطوات أكبر بخلق الثقة اللازمة التي يمكن في ظلها التفاوض حول سياسات أكثر طموحا . اننا نؤمن بفاعلية التدابير التي تتخذ باسم الأمم المتحدة ولو كانت متواضعة ، فانها يمكن أن تعيد الى شعب لبنان بعض الطمأنينة الى أن الأمم المتحدة قادرة وراغبة في أن تلعب دورا انسانيا ومحايدا من الوجهة السياسية من أجل العمل على استعادة السلم والاستقرار في بلده .

وآمل أن تحظى هذه التدابير الصغيرة بالتأييد العام الذى أعتقد أنها تستحقه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

السيدة كيركباتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سبق أن هنأكم زملائي ، حسبما فهمت ، على توليكم رئاسة المجلس، وأود مرة اخرى أن أعبر عن اغتباطي شخصيا واغتباط حكومتي اذ ترى أن من يشغل هذا المنصب البارز ممثل لبلد صديق وعضو بنّاء في هذا الجهاز. وأود أن أقول شخصيا أيضا أنني أهنئ ممثل نيكاراغوا الذى ذكر لي زملاء كثيرون ، من بعثتنا ومن خارجها ، أنه أدار أعمال هذا المجلس بمهارة بالغة في الشهر الماضي .

واذ نجتمع اليوم يتعرض شعب لبنان مرة اخرى للآلام التي كانت في كثير من الأحيان وعلى نحو متكرر نصيب هذا الشعب في السنوات المنصرمة الماضية. واليوم اذ نجتمع ولبنان يعاني أشد الآلام، يظل مقصد حكومة الولايات المتحدة والتزامها على ما كانا عليه خلال الشهور الماضية المؤلمة، أي تأييد حكومة وشعب لبنان في استعادة استقلال لبنان وسيادته ووحدة كل أراضيه حتى حدوده المعترف بها دوليا.

ان الولايات المتحدة تشاطر الرأي الذي أعربت عنه حكومة فرنسا بأن المجتمع الدولي يجب أن ينهض بمسؤولية أكبر في مساعدة الشعب اللبناني. ونحن نرحب بكل المساهمات البنّاءة في هذا الجهد من أجل تحقيق سلام - نأمل أن يستمر هذه المرة في لبنان. وبالتالي نرحب أيضا باقتراحات زميلنا ممثل المملكة المتحدة.

لقد عانى الشعب اللبناني طويلا من آلام العنف والدمار والموت والاحتلال. وقد عانى شهورا كثيرة جدا عذاب العنف والاحتلال والموت. وعاش لفترة طويلة وسط دخلاء يشاركونه مصيره. ان هذا الشعب يستحق مصيرا أفضل، كما يستحق مساعدة أكبر من المجتمع الدولي.

ان موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق باسناد دور للأمم المتحدة في صيانة السلم في لبنان واضح ومتّسق، رغم أن المحاولات تبذل من وقت لآخر لالقاء ظلال من الشك على تأييدنا لقيام الأمم المتحدة بدور في صيانة السلم في لبنان. لقد أيدنا دور الأمم المتحدة لحفظ السلم في لبنان، بتصويتاتنا ومساهماتنا المالية وبدبلوماسيتنا. كذلك أيدنا بقوة أن يكون لمراقبي الأمم المتحدة في لبنان دور كبير. لقد سعينا في مرات كثيرة خلال العام الماضي الى زيادة عدد هؤلاء المراقبين وتوسيع نطاق وزعهم من أجل تعزيز وقف اطلاق النار الهش، الذي كان يتفق عليه من وقت لآخر ثم يقضى عليه بعد ذلك على نحو مأسوي. لقد قمنا بجهود متكررة رسمية وغير رسمية، وحدنا ومع الآخرين في مجلس الأمن وفي الأمم المتحدة، من أجل تعزيز دور ومشاركة قوات الأمم المتحدة في مهام حفظ السلام. ولقد عملنا، على سبيل المثال، على نحو شاق عند التوصل الى

وقف اطلاق النار الهش في نهاية أيلول/سبتمبر ١٩٨٣. ولقد عملنا في الشهور التي سبقت وقف اطلاق النار هذا وسوف نواصل جهودنا لنفس الغاية.

ان أطراف النزاعات المعقدة والمتعددة في لبنان قد تغيّرت، على أن تأييد حكومة الولايات المتحدة لقيام الأمم المتحدة بدور في لبنان لصيانة السلم يمكن أن يسهم على نحو فعال في جلب السلم الى هذا البلد، قد ظل ثابتا. ولا يجب أن يكون هناك أى شك في ذهن أحد فيما يتعلق بالتزامنا. واليوم، كما في الماضي، تؤيد الولايات المتحدة الجهود الدولية الصادقة لصيانة السلم في لبنان. وسوف نؤيد كل اقتراح معقول بشأن تحقيق مشاركة فعالة وحقيقية للأمم المتحدة في المساعدة على نحو بنّاء في حل المشكلات المأساوية حقا في المنطقة.

وقد أوضح ذلك بجلاء يوم أمس وزير الخارجية شولتز، في واشنطون، عندما قال ان من المفيد أن نعلن مرة اخرى أن وجود الأمم المتحدة سوف يكون مفيدا في شتى أرجاء لبنان وخاصة لأغراض معينة، مثل حماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وترسيخ وقف اطلاق النار. وقد أشار الى أن دور الأمم المتحدة ينطوى على افتراض عودة الاستقرار وتوازن القوى والوصول الى درجة من الاتفاق السياسي. وهذه كلها، بالطبع، أهداف نعمل على تحقيقها منذ فترة ليست قصيرة.

وقد أيد الرئيس كلمات وزير الخارجية شولتز وأكد عليها في حديثه الى الصحافة يوم أمس وسوف يعاد تأكيدها مرة اخرى اليوم - على ما فهمناه.

وقد لاحظنا في كثير من الاحيان ان جهودنا في هذا المجلس تعيقها وتشوهها جهود اطراف معينة ترمي الى الحصول على مزايا سياسية قصيرة الأجل ، وفي كثير من الاحيان كانت هذه الجهود الرامية الى الحصول على مزايا سياسية قصيرة الاجل تعطى أولوية أعلى من السعي من أجل السلم . ان جهود بعض أعضاء المجلس الرامية الى الاستفادة التامة من التسهيلات والتفويضات الموجودة لاشتراك الأمم المتحدة في حفظ السلم في لبنان قد اعاقها سعي بعض الاطراف الى تحقيق أهداف سياسية قصيرة الأجل .

ان الولايات المتحدة لا تعمل ، ولم تعمل قط من أجل تحقيق أهداف سياسية وطنية قصيرة الأجل في لبنان . فهذا ليس هو الهدف من اشتراكنا في القوة المتعددة الجنسية ، ولم يكن مطلقا هدفنا . اننا نعتقد أن الأمم المتحدة لديها اليوم أدوات فعلية أو ممكنة في لبنان يمكن ان تكون مفيدة . فهناك فريق المراقبين التابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين ، الذى يبلغ عدده ٥٠ فردا ، ويمكن زيادته - بل مضاعفته كما فهمنا في وقت قصير ، وهناك قوة لحفظ السلم يصل عددها الى ما يقرب من ٦٠٠٠ فرد ، هي قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وهي موجودة في جنوب لبنان ، وأفرادها منتشرون ، في بعض الحالات ، في مناطق لم يعد العنف فيها يهدد الشعب اللبناني .

ان الولايات المتحدة ما فتئت تؤيد وجود دور الأمم المتحدة في حفظ السلم . ونحن على استعداد للتشاور مع زملائنا في هذا المجلس بشأن تكوين هذه القوة ونشرها . ونحن لا نزال على استعداد في الوقت الراهن للدخول في مناقشات جادة مع زملائنا في المجلس وفي الامانة العامة فيما يتعلق بتكوين قوة للأمم المتحدة ونشرها ، لتحقيق هذه الأهداف، ويستحسن ان يكون ذلك في شتى ارجاء لبنان . ان الولايات المتحدة لا تفرض شروطا مسبقة . ونحن على استعداد للاشتراك ، عندما يكون زملاؤنا جاهزين ، في تحقيق هذه الأهداف ، التي قد تؤدى في النهاية الى تخفيف معاناة شعب لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلة الولايات المتحـــــدة على الكلمات الرقيقة التي وجهتها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل ايطاليا ، وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد جانوتزي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لـــي ، في البداية ، ان اهنئكم باسم وفد ايطاليا ، لتوليكم رئاسة المجلس خلال هذا الشهر ، وان اعرب لكم عن سرور وفد بلادي لرؤية ممثل بلد عظيم ، تربطه بايطاليا أواصر الصداقة ، يقود اعمال المجلس . واننا على ثقة بان هذه المناقشة التي بدأت بالأمس ، والتي نرى انهـــا ذات اهمية كبيرة ، سوف تستفيد من ترؤسكم لها بما لكم من خبرة وقدر رفيع .

واسمحوا لي أيضا ان أعرب عن امتنان وفد ايطاليا للسماح له بالاشتراك في هـــذه المناقشة ، التي،أقول واكرر مرة أخرى أن لها اهمية كبيرة بالنسبة لنا .

ان النتائج المؤلمة لازمة لبنان قد اصبحت واضحة اكثر من أي وقت مضى . وان الرأي العام العالمي يطالب ، بقوة متزايدة ، بوضع حد لمعاناة السكان الذين تعرضوا حتى الان لشدائد كثيرة ، وبوضع حد للانقسامات والكراهية التي أدت الى الكثير من الأحزان ، ويطالب ايضا بالشروع في عملية البناء الوطني ، وهي العملية الوحيدة التي يمكن ان تنقذ لبنان مـــن التفكك الكامل ، وهي العملية التي يجب ان تشفي جروح الحرب الاهلية وتعيد الاوضـــاع اللازمة لتمكين البلاد من العودة الى حالة السلم والتقدم الداخليين . ان حكومة ايطاليـــا ترى ان من واجبها ان تعبر عن هذه المشاعر هنا في أسمى محافل العالم .

ان ايطاليا ، التي ترى في الأمم المتحدة الهيئة العليا والمحايدة لحماية المجتمـــع الدولي وتوجيهه ، قد رأت ، منذ البداية ، في تطور الأزمة اللبنانية فرصة للتأكيد الفعـــال والملموس على دور الأمم المتحدة هذا .

ان ما يتعرض للخطر في لبنان ليس فحسب الاهداف الانسانية الاساسية ، مثل حماية السكان المدنيين الابرياء العزل واللاجئين الفلسطينيين العاجزين عن الدفاع عن انفسهم ، بل هو ايضا مبدأ سياسي ذو اهمية جوهرية الا وهو بقاء دولة صغيرة ولكنها نبيلة ، هي عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة ، تتعرض وحدته وسلامته الاقليمية اليوم الى خطر شديد ، وبقاء بلد أصبح يتساءل بقلق عن مستقبله .

وعندما قررت حكومة ايطاليا ، في آب/اغسطس ثم في ايلول /سبتمبر ١٩٨٢ ان ترسل قوتها العسكرية الى لبنان ، بناء على طلب عاجل من الحكومة اللبنانية وبالموافقة التامة من جميع الاطراف المعنية ، وهو ما يلزم ان نكرر ذكره هنا - أوضحت منذ البداية ان هذه المبادرة قد اتخذت نظرا لادراكها استحالة وضع قوة للأمم المتحدة هناك . وقد كررت جمهورية ايطاليا شرح هذه الفكرة مرارا وبوضوح على جميع المستويات وفي جميع الظروف ، وفي هذا المحفل ايضا .

وكان من رأى حكومة ايطاليا دائما انه يمكن لقوة تابعة للأمم المتحدة ان تحقق ، على نحو أفضل من أى قوة أخرى ، المهام التي اعتبرناها ضرورية في ذلك الوقت . ولكن من الواضح انه في غياب مبادرة الأمم المتحدة ، فان ايطاليا لم يكن بمقدورها - على أساس التقييم الدقيق لمسؤولياتها وعلى أساس التضامن الذى يربطنا ، بوصفنا بلدا من بلدان حوض البحر الابيض المتوسط ، بالشرق الادني - لم يكن بمقدورها ان تتقاعس عن الاضطلاع بالدور الذى قمنا به في القوة المتعددة الجنسية ، وهو دور كسب لنا التقدير الاجماعي من كل الاطراف المعنية ، في حل المشاكل الانسانية والسياسية التي نعتبرها هامة وملحة . وقد قامت القوة الايطالية ، في اطار القوة المتعددة الجنسية ، بمهمة لا تقدر بثمن هي حماية مخيمات الفلسطينيين ، والقيام باتصالات محايدة مع جميع الاطراف ، وتوفير المساعدة - بنفس القدر من الحياد - بما في ذلك التجهيزات الطبية والاغاثة الاساسية للوفاء بالاحتياجات الحيوية لأشد القطاعات حاجة بين سكان بيروت .

وهكذا قررت ايطاليا ، بروح من التأييد الصادق للأمم المتحدة ، ان ترسل قوتها وسعت الى اقامة اوثق اتصال ممكن مع افراد الأمم المتحدة ريثما يتسنى ارسال قوة تابعة للأمم المتحدة الى لبنان ، الامر الذى نرى انه السبيل الاساسي الذى ينبغي اتباعه . وفي هذا الصدد أيدنا ، في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، الاقتراح المقدم من السفير فان دير ستويل ، رئيس مجلس الأمن في ذلك الحين ، ومن الأمين العام لتعزيز فريق مراقبي الأمم المتحدة الموجودين في بيروت . واكد وزير خارجية ايطاليا ، في اثناء اتصالات عديدة اجراها من قبل ، وفي اثناء اجتماعه الاخير مع الأمين العام في كانون الثاني/يناير من هذا العام على استصواب تهيئة الظروف التي يمكن فيها لقوة تابعة للأمم المتحدة ان تضطلع بمهام القوة المتعددة الجنسية في بيروت . وكرر وزير خارجيتنا تأكيد هذه الفكرة في سياق الاتصالات الثنائية العديدة التي اجراها مع البلدان المعنية مباشرة بالازمة اللبنانية .

وايطاليا مقتنعة اليوم أكثر من أى وقت مضى بأن الوفاء بتلك الحاجة لا يمكن ارجاؤه بعد الآن . وموقفنا لا ينبع من رغبة في التنصّل من التزاماتنا بالتضامن والمساعدة ، وهي التزامات سنفي بها دوما تجاه بلد يعاني من المصاعب وتربطنا به علاقات وثيقة . بل تمليه علينا حقيقة ان الحالة السياسية اللبنانية تدهورت الى حد يصبح معه التدخل العاجل للأمم المتحدة لازما الآن باعتباره أعلى تعبير عن رغبة المجتمع الدولي في حماية المصالح السياسية والانسانية التي قدمت ايطاليا وغيرها من الدول الأعضاء في القوة المتعددة الجنسية نصيبها من المساهمة فيها ، وهي مساهمة نعتبرها لم تضع هباء .

ان عملية المصالحة الوطنية التي بدأت في جنيف في ظل ظروف مشجعة لم تستمر . وتبعا لذلك يبدو لنا ان الجيش اللبناني ، الضرورى لاعادة بناء البلد ، لم ينجح حتى الان فى تمثيل فئات المجتمع الوطنية كلها بشكل فعال وكامل .

لقد حان الوقت لنا جميعا لنسأل ، باحساس من المسؤولية وبرؤية واضحة للتاريخ ، ما اذا كان يمكن أن تبقى الأمم المتحدة ساكنة أمام الاحتمالات المزعجة التي تثيرها الأزمة الحالية في لبنان . لقد حان الوقت لنثبت لذلك القطاع من الرأى العام العالمي ، الذى ينظر الى الأمم المتحدة بأمل وثقة ، ان منظمتنا قادرة في واقع الحال على تأدية مهامها بمقتضى دستورها ؛ وبعبارة أخرى لا بد من أن تنشر السلم والانسانية والعدالة في الحياة الدولية . واذا لم نف بهذه الحاجة سنضطر الى قبول موقف ينتقص من قدر الأمم المتحدة ومن قدرنا . وهو أمر سنكون مسؤولين عنه تجاه التاريخ ، بل وتجاه مسار الأحداث السياسية .

ان طرائق ارسال قوة للأمم المتحدة الى بيروت ودورها والمهام التي يجب أن تحققها ، يجب أن تخضع لتقييم دقيق جدا ، خصوصا فيما يتعلق بهدف حلولها محل القوة المتعددة الجنسية بطريقة تضمن تفادى أى فراغ خطير ، لحماية مصالح السكان والحالة في لبنان برمتها .

ونحن نعتقد ان وجود الأمم المتحدة في العاصمة اللبنانية يجب ان ينظر اليه من زاوية استعادة السيادة الكاملة للبنان بدءا بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٢٠ (١٩٨٢) وغيره من القرارات ذات الصلة .

في هذا الوقت الذى تحدق فيه أزمة خطيرة ببلد صديق نبيل ، تأمل الحكومة الايطالية ان يتمكن مجلس الأمن من الوفاء بواجبه الأساسي . ونحن مستعدون لتقديم تعاوننا الصادق في هذا الشأن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على الكلمة الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ميسمان (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي سيدى الرئيس أن اضم صوتي الى من هنؤوكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس ، وان أعرب عن سعادتنا لرؤية شخص بما له من خبرة وقدرة يترأس مناقشاتنا عن موقف مأساوى صعب في بلد لايزال مسرحا للعنف منذ وقت طويل . واسمحوا لي أيضا أن اتوجه بالشكر الى ممثل نيكاراغوا على الاسلوب المتميز الذى ترأس به هذا المجلس في الشهر الماضي .

وقبل أن اتناول البند المدرج في جدول أعمالنا اسمحوا لي سيدى الرئيس ان انقل ، من خلالكم ، الى ممثل الاتحاد السوفياتي تعازى بلادى لوفاة رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

لقد تابعت حكومتي بقلق عميق ومتزايد الأحداث التي وقعت مؤخرا في بيروت وفيما حولها . واثناء الأسابيع الماضية تعرّضت هذه المدينة مرة أخرى الى صراع مرير تسبّب في خسارة واسعة النطاق في بنيتها الأساسية . وقد صدمت حكومتي على وجه الخصوص للخسائر الفادحة في الأرواح خلال الجولة الأخيرة من الأعمال العدائية . لذلك نهيب بجميع الأطراف المعنية أن تمتنع على الفور من استعمال القوة ، وان توافق حالا على وقف اطلاق النار وان تطبقه جميعا بحذافيره . اذ لا يمكن لأحد أن يأمل في استعادة أى قدر من النظام العام في بيروت اذا استمر القتال الأمر الذى لن

يؤدي الا الى المزيد من الفوضى والاضطراب . ونناشد الجميع أيضا أن ييسّروا القيام بأنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ومنسق الأمم المتحدة للمساعدة في اعادة إعمار وتنمية لبنان ، وجميع وكالات الأمم المتحدة الاخرى التي تضطلع بالأنشطة الانسانية في المنطقة .

الا اننا لا نشدّد على الحاجة الى وقف اطلاق النار الفوري والفعّال في منطقة بيروت لأسباب انسانية فقط . فاطلاق النار الفوري والفعّال سيمهد ايضا للاستئناف المبكر لعملية المصالحة الوطنية في لبنان التي بدأت في جنيف في العام الماضي . لقد رحّبنا بالخطوات الأولى التي اتخذت في جنيف ونحث جميع الأطراف المعنية على ان تستأنف ، دون ابطاء ، عملية المصالحة والمفاوضات الهادفة الى تشكيل حكومة تتمتع بأقصى قدر من التأييد الوطني وتمارس سلطتها في كل اجزاء لبنان . ان حكومة كهذه ستكون أقدر على فرض سلطتها وتحقيق الهدف المنشود ، هدف الانسحاب الكامل لجميع القوات غير اللبنانية غير المأذون لها بالمرابطة في لبنان ، من الأراضي اللبنانية . وموقف حكومتي تجاه هذه المسألة لم يتغير ، فنحن نؤيد سلامة لبنان الاقليمية ووحدته وسيادته واستقلاله تأييدا كاملا ، ومن الواضح ان هذا يتطلب انسحاب جميع القوات الاجنبية غير المأذون لها من الأراضي اللبنانية .

ولا يخفى على أحد ان أعضاء المجلس أجروا اثناء الأيام القليلة الماضية مداولات نشطة ، تحت قيادتكم المقتدرة جدا ، عن الحالة المأساوية السائدة في لبنان . وبالأمس ، اقترح ممثل فرنسا وزع قوة تابعة للامم المتحدة في منطقة بيروت تحل محل القوة المتعددة الجنسية المرابطة حاليا في المنطقة . واذ لا يغيب عن بالنا ان الموقف الخطير الذي يواجه لبنان يعرّض السلم والأمن في المنطقة للخطر ، نؤمن ايمانا راسخا بأن جميع الأطراف المعنية ملزمة بأن تنظر بجدية في السبل والوسائل التي يمكن للأمم المتحدة من خلالها أن تساعد في استتباب حالة أكثر استقرارا في منطقة بيروت . والمشكلة الاكثر الحاحا التي يتعين على المجلس أن

يحسمها هي كيفية تفادى المزيد من التدهور بالمساعدة في تحقيق وقف اطلاق النار في تلك المدينة وقفا فعّالا .

ونتفق مع الأمين العام في ان الأمم المتحدة تستطيع ان توفر للبنان المساعدة الضرورية لمراقبة وقف اطلاق النار والحفاظ على السلم في المنطقة . وقد سبق للأمين العام أن بيّن رأيه في المؤتمر الصحفي الذى عقده في ٢١ كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي ، بأن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم ربما تكون أفضل وسيلة لحفظ السلم في لبنان . وقد أدلى الأمين العام بهذه الملاحظة في اشارة مباشرة الى الحالة في بيروت حيث واجهت القوات المتعددة الجنسية مصاعب جمة لدى اضطلاعها بمهمتها . وتشاطر حكومتي الأمين العام آراءه تماما ، ونعتقد ان الوقت قد حان لننظر من جديد في الامكانيات المتوفرة لدى الأمم المتحدة للمساهمة مساهمة ملموسة في تحسين الوضع في بيروت .

ان تجربة القوة المتعددة الجنسية تعد مثالا على اننا يجب ألاّ نتسرع أكثر مما ينبغي في ارسال بعثة لحفظ السلم تابعة للأمم المتحدة الى تلك المنطقة . ففي مناسبات عديدة بيّن الأمين العام الشروط التي يجب أن تتوفر لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلم لتضطلع بمهمتها على نحو فعّال . فأولا ، ينبغي وزع قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم بأذن من البلد المضيف وبموافقة جميع الأطراف المعنية الأخرى . وثانيا ، يجب ان تعطى أية بعثة لحفظ السلم تابعة للأمم المتحدة ولاية محددة بوضوح . وثالثا ، تتطلب هذه القوة موافقة مجلس الأمن ودعمه الكامل . وبأخذ هذه الشروط العامة المهمة في الاعتبار تعلن حكومتي استعدادها لتأييد أى اقتراح بنّاء يمكن ان يفضي الى وقف اطلاق النار وقفا فعّالا مستقرا في بيروت .

وفي هذا السياق نود مرة أخرى أن نؤكد على الأهمية القصوى لاستئناف عملية المصالحة الداخلية بين جميع الأطراف اللبنانية في وقت مبكر اذ انه بدون هذه العملية ستظل احتمالات السلم في ذلك البلد الذى مزّقته الحروب ضئيلة للأسف . على اننا نشعر ان بوسع الأمم المتحدة ان تضطلع بدور مفيد في المساعدة على تحقيق الظروف المواتية للاستئناف الناجح لعملية المصالحة الداخلية هذه ، ولاتمامها بسرعة فيما نأمل .

وفي هذا الصدد ، أود أن اعرب عن تقديرى للمقترحات التي تقدم بها ممثل المملكة المتحدة فيما يتعلق ببعض الخطوات المحدودة التي يمكن أن تتخذ الآن . وكما أوضح هو فان هذه الخطوات لا ينبغي أن تكون بديلا للاقتراحات الأبعد مدى التي يمكن للمجلس أن يتفق عليها في مرحلة لاحقة . وعلى أية حال فاننا نشعر ، في ظل الظروف الحالية ، انه يمكن حتى لبعض الخطوات الصغيرة أن تكون ذات فائدة كتدابير مؤقتة .

وأخيرا فاننا نأمل ، نظرا للحالة الخطيرة السائدة في بيروت ، ألّا يقف أى عضو في هذا المجلس ، يعي مسؤوليته الجماعية والفردية عن استمرار الظروف التي لا تطاق السائدة حاليا في تلك المدينة ، في طريق أى اقتراح يستهدف تمكين الأمم المتحدة من الاسهام بشكل فعّال في تحسين الحالة في تلك المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل هولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لا يوجد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وستعلن الأمانة العامة عن موعد جلسة المجلس التالية لمواصلة بحث البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠